mroftalp htehaB ni knil muideM

421- تفسير ابن أبي زمنين، سورة الحجرات كاملة، ٨٢/٤/٦٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هذا اليوم هو يوم الخميس الموافق للثامن والعشرين من شهر ربيع الاخر من عام ستة واربعين واربع مئة والف للهجرة - 00:00:14

مجلسنا المبارك مع القرآن الكريم والتفسير بين ايدينا تفسير الامام ابن ابي زمنين رحمه الله تعالى وهو من التفاسير التي تعتني بنقل تفسير السلف وهو من التفاسير المختصرة وامامه ومؤلفه - 00:00:32

ابن ابي زمني على عقيدة اهل السنة والجماعة انهينا قراءة التفسير سورة الفتح. والان نبدأ بسورة الحجرات وسورة الحجرات هي صورة مدنية هي من اواخر ما نزل بالمدينة يعني نزلت في العام التاسع تقريبا - 00:00:56

او قريبا من ذلك غادي يكون هناك بعض الآيات التي نزلت قبل ذلك وهي تتحدث عن التعامل والاداب والاخلاق سماها بعض المفسرين سورة الاداب كيف يتعامل الانسان مع ربه رب العالمين ومع شرعه - 00:01:22

كيف يتعامل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتأدب مع الرسول صلى الله عليه وسلم بالاداب التي شرعها الله ايضا كيف يتعامل الاخبار التي تنقل اليه وموقفه منها وكيف يعني تعامل الفرد مع الفرد - 00:01:44

تحدثت عن الجماعة مع الجماعة لو جرى ما جرى بين الطائفتين ثم بعد ذلك قررت ان المؤمنين اخوة مهما حصل بينهم من شجار او نزاع حتى لو وصلنا الامر الى القتال - 00:02:08

ويبقى انهم اخوة ولذلك قال فاصلحوا بين اخويكم وقال انما المؤمنون اخوة ثم السورة تحدثت ايضا عن بعض الاداب المتعلقة بين المسلمين باللسان او ما يتعلق بذلك نهت عن السخرية وعن اللمز - 00:02:29

وعن الغيبة وعن شيء من ذلك من الاحكام الحقيقة الصورة مهمة جدا وهي تتحدث الامور تمس الواقع ويحتاج الناس اليها الاداب والاخلاق كيف يتقبل شرع الله كيف يتقبل احاديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:54

كيف يتعاون المسلمون بعضهم مع بعض كل هذه الاداب اداب مع الله اداب مع الرسول اداب مع المؤمنين سورة الحجرات بسبب كما ذكر اهل العلم. السبب الاول حجرات النبي صلى الله عليه وسلم التي قال الله فيها ان الذين ينادونك - 00:03:16

من وراء الحجرات السبب الثاني سبب معنوي. يعني هذا سبب حسي وهي حجراته صلى الله عليه وسلم وهي بيوته. بيوت النبي التي قال الله فيها سبحانه وتعالى لا تدخلوا بيوت النبي - 00:03:35

سماها بيوتا وسماها حجرات وكذلك من وجه اخر معنوي وهي ان السورة في الحقيقة هي حجر وحجرات يحجر صاحبها وتمنعه من الاخلاق السيئة وتجعله في محيط الاخلاق والاداب الحسنة الفاضلة - 00:03:49

نقرأ هذه السورة توكل على الله احسن الله اليك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا وللمسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:04:12

قال المؤلف رحمه الله تعالى تفسير سورة الحجرات وهي ادمية كلها قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسول الله في تفسير مجاهد تفتات على رسول الله بشيء حتى يقضيه الله على لسانه. قال محمد يقال فلان يقدم بين يدي الامام وبين يدي ابيه - 00:04:28

اي يعجل بالامر والنهي يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم الاية في تفسير حسن ان ناسا من المنافقين كانوا يأتون النبي ويرفعون اصواتهم فوق صوتهم يردون بذلك هذا هو الاستخفاف به. ونسبهم الى ما اعطوا من الايمان في الظاهر فقال يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي. ولا تجهروا - 00:04:52

قوله بقولك جهل بعضكم لبعض. يقول لا تقولوا يا محمد وقولوا يا رسول الله ويا نبي الله ان تحفظ اعمالكم. قال محمد المعنى فيقول ذلك سببا لان تحبط اعمالكم قوله تعالى ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله فيعظمونه بذلك فلا يرفعونها عنده. اولئك الذين امتحن الله قلوبهم اي - 00:05:15

وصلى الله قلوبهم بالتقوى. قال ان الذين ينادونك من وراء حجرات الاية في تفسير قلبي بلغنا ان ناسا من بني العنبر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه قد اصابوا من دنانير - 00:05:39

وقدموا المدينة ظهرا. فاذا هم بلال فيهم عند باب المسجد. فبكى اليهم دلاليهم فنهضوا فدخلوا المسجد. وعجلوا ان وعجلوا ان يخرج اليهم النبي. فجاءوا يقولون يا محمد اخرج الينا قال الله لو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم. في تفسير الحسن ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم فعظموك ووقروك - 00:05:54

لكان لهم خيرا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ الاية. في تفسير الكلبي بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الوليد بن عقبة حي من خزاعة ليأخذ منه صدقاتهم ففرحوا بذلك وركبوا ليلتقونه. فبلغه انه قد ركبوا يتلقون - 00:06:20

وكان بينه وبين الوليد ضد في الجاهلية. فخاف الوليد ان يقولوا انما ركبوا اليه ليقتلوه. فرجع الى رسول الله ولم يلقاهم فقال يا رسول الله ان بني المصطلق منعوا صدقاتهم وكفروا بعد اسلامهم - 00:06:42

قالوا يا رسول الله انما رده غضبته علينا. فانا نعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله. فانزل الله عذرا هم في هذه الاية واعلموا ان فيكم رسول الله يعني مقيما بينكم فلا تضلون ما قبلتم منه. لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم اي في دينكم. والعنة الحرج والضيق - 00:06:59

ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم. بما وعدكم عليه من الثواب. وكره اليكم الكفر والفسوق الفسوق والعصيان واحد. اولئك هم الراشدون الذين حبب اليهم الايمان. فضلا من الله ونعمة اي بفضل - 00:07:26

من الله ونعمته فعل ذلك به. والله عليم. يعني بخلقه حكيم في امره. قوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. طيب. طيب بارك الله فيك. هذه الايات اجتمعنا بتفسيرها - 00:07:46

تحدث مثل ما ذكرنا عن الاداب والله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي بين يدي الله ورسوله يقول في تفسير مجاهد لا تفتات على رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني تخرج عن قوله - 00:08:06

وتخالفه بشيء حتى يقضيه ولا تتعجلوا على لسانه قال فلان اقدم بين يدي بين يدي الامام وبين يدي ابيه ان يعجل الامر والنهي طيب ما معنى هذا هذه الاية؟ نقول هذه الاية فيها ادلب - 00:08:25

من الاداب التي ينبغي للمسلم ان يتأدب اتجاه اتجاه الله سبحانه وتعالى وتجاه رسوله وايضا في شرع الله وفي اوامر الله واوامر الرسول صلى الله عليه وسلم فاذا قضى الله امرا - 00:08:47

ليس له ان يخالف او نستبدل بقول اخر او يقول لو ان هذا معناه كذا او ان هذا كذا لكان لكان كذا ولا يتعجل الحكم قبل ان يقضي الله سبحانه وتعالى فيه - 00:09:05

وانما يجعل الامر لله عز وجل ويقول سمعنا واطعنا واذ عنا واستجبنا لله وللرسول هذا هو وتلاحظ ان هذه الاية الاولى والثانية والثالثة كلها كأنها مقدمة يعني حتى الرابعة يعني او الثالث اي نعم ثلاث ايات هذي كلها مقدمة - 00:09:22

للاية الرابعة الاية الرابعة التي نادى فيها اولئك القوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في حجرته من دخل ليرتاح فنادوه من وراء الحجرات بهذا الاسلوب وبهذا الادب عذبهم الله سبحانه وتعالى وقدم مقدمات قبل ان يصل الى هذا الامر ما الذي يجب عليهم اتجاه ما - 00:09:55

ما الذي يجب عليهم نحو احكام الله واحكام رسول الله؟ وما الذي يجب عليهم ايضا التعاون مع الرسول صلى الله عليه وسلم فالرسول له له مقامه وله وقاره وله هيئته. لا ان يخاطب كما يخاطب غيره ولا ان يتعامل معه - 00:10:23
وكما يتعامل مع غيره. ولذلك عظم الله امر امره وعظم امر رسوله. فقال لا تتقدم على حكم الله ولا حكم رسوله بحيث انك تخالف او تستبدل او تتعجل. قال واتقوا الله اينما كنتم واتقوا الله فيما تقولون - 00:10:43
وفيما تفعلون فان الله سبحانه وتعالى سميع بالاقوال عليم بالاحوال ثم بعد ذلك دخلت الايات في يعني الادب مع الرسول صلى الله عليه وسلم خاصة. قال لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم ولا تجهروا له بالقول - 00:11:03
وجهل بعضكم لبعض ما الفرق بين رفع الصوت والجهر للرسول بالقول ونقول رفع الصوت اذا تحدث النبي لا لا لا يتحدث لا يتحدث الانسان عند النبي صلى الله عليه وسلم في مجلسه اذا كان النبي يتحدث فلا يتحدث بصوت اعلى من صوت النبي - 00:11:26
بل اذا تحدث النبي صلى الله عليه وسلم او اخبر بشيء او سأل او او يعني في اي امر من الامور فينبغي للحاضر ان يرد بصوت منخفض ولذلك ابو بكر - 00:11:50
رضي الله عنه ابو عمر كانوا يحدثون النبي صلى الله عليه وسلم حديث السر كانوا يخشون ان تحبط اعمالهم لان هذه الايات كما ذكر بعضهم النازلة نزلت في ابي بكر وعمر - 00:12:10
ان ابا بكر نازع عمر وعمر نازع ابو بكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتفعت اصواتهم ونزلت هذه الاية اصبح عمر وابو بكر لا يرفعون اصواتهم بل يحدثونه بحديث السر - 00:12:24
لا ترفعوا اصواتكم. هذا رفع الصوت في مقابل صوت النبي. اما الجهر فانه يجهر في كلامه ابتداء وان لم يكن النبي يتحدث يرفع صوته بصوت عالي في مجلس الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:12:45
فيقول لا تجهروا له لا تجهروا له كجهر بعضكم البعض بعضكم البعض هذا امر اما ان تجهروا للرسول صلى الله عليه وسلم بهذا الصوت فان هذا امر منهي ولذلك قيس ابن ثابت رضي الله عنه - 00:13:01
كان فكان يتكلم بصوت عالي فلما نزلت هذه الاية دخل بيته واغلق بابه وبدأ يبكي فالنبي صلى الله عليه وسلم فقده وقال اين قيس سألوا عنه فاذا هو في بيته يبكي فقالوا يا رسول الله انه في بيته - 00:13:17
يبكي يبكي منذ نزلت هذه الاية ولا تجهروا لها. لانه كان يجهر ويخشى انه قد حبط عمله وقال ليس هو منهم وبشروه بالجنة وكان من المبشرين بالجنة يقول انت احمق - 00:13:38
يقول لئلا تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون. ما تدري الا وقد حبط عملك وهذه الاية حقيقة يعني نحتاج اليها مهمة الانسان احيانا يعمل اعمالا نادر قد تكون سببا او يفعل افعالا - 00:13:56
قد تكون سببا في حبوط عمله او يتكلم بالكلام الذي يكون سببا في حبوط عمله الانسان يعمل اعمالا حسنة وتزود من الطاعات يحتسب الاجر في في هذه الاعمال عند الله - 00:14:13
ثم بعد ذلك لا يدري الا وقد هو تسبب في حبوط عمله انسان يحفظ لسانه ويحفظ اعمالهم للرياء ويحفظ اقواله ويتكلم الا بخير طيب قررت الاية بعد ذلك وهي الاية الثالثة - 00:14:28
ادب مع الرسول صلى الله عليه وسلم يغضون اصواتهم يخفضونها بقوة اولئك قال الذين يفعلون هذا الادب ويتمسكون به النتيجة ما هي قال امتحن الله قلوبهم يعني اصلحها اصلحها وجعلها صالحة. وجعلها مكان للتقوى - 00:14:46
لهم مغفرة واجر عظيم هذا ثواب الادب مع الرسول صلى الله عليه وسلم ان ان تكون سببا لمغفرة ذنوبه وحصول الاجر العظيم. وهذه الاية حتى قال بعضهم انها جارية في زمن النبي صلى الله عليه وسلم في حياته - 00:15:05
وجاءني بعد مماته. وذلك ان يتأدب عند حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لما يستمع لحديث الرسول ينبغي ان يتأدب في اه في في قبوله والادب في يعني الاخذ بهذا الحديث والتأدب به - 00:15:24
ان كان امرا او الحذر ان كان نهيا صوته كذلك اذا كان حول قبره ينبغي الا يرفع الصوت بصوت عالي وانما بادب وهدوء وسكينة

عندما يزور قبره صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبيه - 00:15:46
ينبغي ان يرفع صوته وان لا يدعو متوجها للقبر وانما يتوجه للقبلة والا يدعو الرسول صلى الله عليه وسلم او يتوسل او نحو ذلك وانما يمر ويسلم هذه المقدمة في هذه الاداب - 00:16:05
قال بعدها سبحانه وتعالى لما لما قدم بهذه المقدمة قال ان الذين ينادونك وهذا امر واقع حصل النبي صلى الله عليه وسلم حصل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:31
ينادونك من وراء الحجرات يقولها ان يقود التفسير الكلبي بلغنا ان ناسا من بني العنبر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه قد اصابوا من دراريهم فاقبلوا يقادوهم يعني اللي يفدوهم - 00:16:44
قد تكون يقال وقد تكون يفاجؤهم فقدموا المدينة ظهرا فاذا هم بدارهم عند باب المسجد فبكى فبكى اليهم دراريهم فنهضوا فدخلوا المسجد وعجلوا ان يخرج اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا يقولون يا محمد ينادونه من وراء الحجرات اخرج اليها - 00:17:04
هذي رواية ذكرها المؤلف هنا وهناك رواية اخرى ان بني تميم جاءوا ظهرا الى النبي صلى الله عليه وسلم ونادوه من وراء الحجرات فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد - 00:17:35
ان مدحنا زيد وان ذنبنا شيء وقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلكم الله ذلكم الله ثم جرى ما جرى بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم يعني مما جرى بينهم. الشاهد منه - 00:17:51
انها ان بيتا جاءوا اليه ظهرا باصوات عالية في ادبهم الله بهذا الادب الله قال لو انهم صبروا لكان خير لهم لكنهم لم يصبروا ولم يكن خيرا لهم طيب ايضا عندنا من الاداب - 00:18:12
اداب اداب المؤمنين بعضهم ببعض. وهو كيف تتلقى الاخبار ما الذي ينبغي للمسلم عندما يريد ان يتلقى عن الاخبار او ينقلها يعني يعني يتحمل خبرا ثم يؤديه كيف يكون التحمل والاداء - 00:18:33
هذا الادب يعني حقيقة ادب مهم جدا في حياتنا نسمع كثير من الاخبار ثم نتناقلها دون التثبت احيانا تأتيك رسائل على جوالك من الاخبار او نحو ذلك بمجرد تأتيك ترسلها دون ان نظر فيها وتأمل - 00:19:00
وبيان صحتها او عدم الصحة يأتيك حديث لا تدري هل هو حديث مكذوب او صحيح واية هل هي فيها خطأ او صحيح او استدلال بها صحيح ينبغي الانسان اذا جاءه مثل هذا الشيء ان يتثبت - 00:19:23
يتبين وان يعني ان لا يتعجلوا هنا قصة الوليد ابن عقبة صحابي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى بني المصطلق اه ليأخذ منهم الصدقات وكانوا قد اسلموا - 00:19:41
ان يأتوا بالصدقات فلما ذهب اذا هم قد اقبلوا فخشي انهم اقبلوا لقتاله وخاف ورجع مسرعا الى المدينة واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانهم جاؤوا لقتاله وانهم لم يؤمنوا - 00:20:03
فجهز النبي صلى الله عليه وسلم جيشا لمقاولتهم ولما رأوه النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج او خرج عدد كبير من الجيش او من السرية خافوا وقالوا والله ما جئنا الا لنعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة - 00:20:22
ونزلت هذه الاية ان جاءكم فاسق يعني شخص يخبركم وهو يعني ظاهره الفسق اه تبين ولا تتعجل انك قد تصيب قوما بجهالة وانت لا تدري هذه الاخبار طيب لو جاءنا ثقة - 00:20:40
فلنتبين او نقبله. نقول الاخبار الذين يتحملون هذه الاخبار او ينقلون هذه الاخبار على ثلاثة اقسام وصالح ثقة ومجهول الحال فاما الفاسق كما اخبر الله سبحانه وتعالى ينبغي التثبت وعدم التعجل - 00:21:00
لاننا لا ندري يعني هل ما اخبر به صحيح او لا كان ظاهره الفسق قد يأتي باخبار يعني غير صحيحة او غير متأكد منها وهذا منهج المنهج الصحيح انه نتيجة حتى يتبين لنا الامر ويتضح - 00:21:23
نتعجل ونقبل لا لا نقبله الثاني الثقة الصالح المعروف بصراحه وثقته وروايته فهذا تقبل روايته تقبل واما مجهول الحال فان الاصل

قبول لوايته حتى يتبين ما يعني يخدش في في روايته وفي - 00:21:45
يعني اه فيما فيما يعني ينقله من اخبار يقول سبحانه وتعالى واعلموا فيكم رسول الله يعني احذروا واعلموا ان رسول الله فيكم وان رسول الله يوحى اليه وهو نبي لو يطيعكم في كثير من الامر - 00:22:12
لعنتم يعني لشق على ذلك عليكم لانكم قد تاتون باشياء ليس في مصلحتكم ولكن الله سبحانه وتعالى حبب اليكم الايمان جعله في قلوبكم يعني عظيما وزينه وحببه اليكم وخرها اليكم الكفر - 00:22:38
والفسوق والعصيان اليكم هذي الاشياء ان تكفر او تفسق او تعصي اولئك الراشدون يعني من كان الايمان في قلبه واحب محبة عظيمة كره ما يخالفه يعني اصبح من الراشدين الذين وصلوا درجة الرشد والعقل التام - 00:23:02
والحكمة الفضل من الله ونعمة والله عليم حكيم يقول هنا وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا هذا على مستوى الجماعات وحصل بينهم نزاع وخصومات فما المنهج الذي ينبغي لم يسلكه المسلمون - 00:23:36
قال اذا اذا جنازة طائفتان وتقاتلوا فالواجب على المسلمين ان يصلحوا بينهما هذه الخطوة الاولى فان صلحوا فيما بينهم والحمد لله. ان بغت احداهما على الاخرى ورفضت واعتدت ولم تقبل - 00:24:07
الواجب ان تقاتله. وان يرد عدوانها حتى ترجع الى امر الله. فاذا رجعت يصلح بينهما يصلح بينهم بالعدل ولاحظ انه قال واصلحوا بين اخويكم على ان القتال او الوقوع في القتل وهو كبيرة من كبائر الذنوب - 00:24:28
لا تخرج الانسان من دائرة الاسلام وانما يبقى اخ ولذلك قال الله في القاتل حمدا فمن عفي له من اخيه من اخيه سماه اخ طيب ننتقل لبقية الاداب تفضلي قوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. في تفسير الكلب بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل على حمار حتى - 00:24:58
في مجلس من مجالس الانصار فكره بعض القوم موقفا وهو عبدالله بن ابي المنافق فقال له خلي لنا هذا الحمار اف وامسك بانفه. فمضى رسول الله وغضب له بعض القوم وهو عبدالله بن رواح. فقال ابرسول الله قلت هذا القول؟ فوالله - 00:25:28
نهاره اطيب ريحا منك. فاستبى ثم اقتتلا واقتتلت عشائرهما. وبلغ ذلك رسول الله فاقبل يصلح بينهما فكأنهم كذبوا ذلك فنزلت هذه الاية وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا. قال محمد قوله قتلوا يريد جماعتهم وقوله بينهما - 00:25:51
للطائفتين قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم في تفسير مجاهد لا يهزأ قوم بقوم ورجال من رجال عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم. اين يطعن بعضكم على بعض؟ ولا تنابزوا بالالقاب في تفسير الحسن يقول - 00:26:11
الرجل الرجل قد كان يهوديا او نصرانيا فاسلم. يا يهودي يا نصراني ايدعونه باسمه الاول. ينهى الله المؤمنين عن ذلك. وقال بئس باسم اليهودية والنصرانية بعد الاسلام. قال محمد الالقاب والانباز واحد - 00:26:33
المعنى لا تتداعوا بها وهو تفسير الحسن قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم في تفسير الحسن اذا ظننت باخيك المسلم ظنا حسنا فانت مأجور. وان ظننت به ظنا سيئا فانه انت اثم. ولا - 00:26:53
لا يتبع الرجل عورة اخيه المسلم. وعن يحيى عن مقر بن بلال عن بال بن ابي عياش عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما فنادى بصوت اسمع العواتق في الخدود. يا معشر من امن بلسانه ولم يؤمن بقلبه - 00:27:12
المؤمنين ولا تعيفوهم ولا تتبعوا عوراتهم. فانه من يتبع عورة اخيه المسلم يتبع الله عورته. ومن يتبع الله عورته فضحه في بيته. قوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا. ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه - 00:27:31
قال الكلبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقوم اغتابوا رجلين ايحب احدكم ان يأكل لحم اخي ميتا بعدما يموت؟ فقالوا لا والله يا رسول الله ما نستطيع - 00:27:49
فقال رسول الله اكرهوا الغيبة عن يحيى عن عثمان عن ابن عبد الله عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكرت اخاك بما فيه فقد اغتبته. واذا ذكرته بما ليس بي فقد بهته - 00:28:03

قوله تعالى وجعلناكم شعوبا وقبائل في تفسير بعضنا الشعوب والاجناس والقبائل قبائل العرب قال محمد واحد الشعوب شعب بفتح العين والشعب بالكسر الطريق يعني في الجبل لتعارفوا ثم انقطع الكلام ثم قال ان كرمكم عند الله يعني في المنزلة اتقاكم في الدنيا - 00:28:20

قالت الاعراب يعني المنافقين قل لم تؤمنوا ولا تنقلوا اسلمنا في تفسير القضاء ولكن قولوا ولما يدخل الايمان في قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله يعني في السر والعلانية لا لا ينقصكم من اعمالكم شيئا - 00:28:42

انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم الم يرتابوا يعني يشكوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصالحون من الايمان مخلصة به قلوبهم. ليس كما صنع المنافقون ولا تعلمون الله بدينكم يعني المنافقين - 00:29:00

اي ان دينكم الذي تغمرونه وتغمرونه هو الشرك. يمنون عليك ان اسلموا بتفسير الحسن هؤلاء مؤمنون وليسوا بمنافقون ولكنهم كانوا يقولون لرسول الله اسلمنا قبل ان يسلم بنو فلان وقاتلنا معك قبل ان يقاتل بنو فلان. انزل الله - 00:29:19

الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين. اي ان كنتم صادقين عرفتم بالصدق. ان المنة لله ولرسوله عليكم ان الله يعلم غيب السماوات والارض ايسر السماوات والارض. والله بصير بما تعملون. طيب بارك الله فيك هذه بقية الايات - 00:29:39

في الاداب بين المسلمين سواء باللسان او غيره قال سبحانه وتعالى لا يسخر قوم من قوم قال في تفسير مجاهد لا لا يهزأ قوم بقوم ورجال من رجال يقول هنا القوم المراد بالقوم هنا هم الرجال - 00:30:00

لانه قابله بالنساء فدل على ان القوم هنا هم الرجال والقوم احيانا يطلقون ويدخل فيه النساء والرجال واحيانا يقابل بالنساء ويدل على ان المقصود به المقصود به الرجال. ولذلك هنا - 00:30:22

يعني فسره بالرجال والسخرية الاستهزاء يهزأ ويسخر من اخيه المسلم باي صورة منصور وكذلك النساء لا تسخر المرأة من المرأة يقول هنا يقول يعني مثل ما خبر اخبر الله سبحانه سبحانه وتعالى. يقول عسى ان يكونوا خيرا منهم - 00:30:41

ما تدري ان تستهزئ باخيك وتسخر منه ويكون هو خير منك اول مرأة تستهزئ بهذا الشخص او بهذه المرأة فتكون خيرا منها هذا هو المقصود ولما كان الاستهزاء نوع من غمض الناس - 00:31:14

واحتقارهم يعني اثارة الضغائن بينهم والحقد بينهم نهى الاسلام عنه. حتى تكون القلوب سليمة من هذا الشيء يقول ولا تلمزوا انفسكم ولا تلمزوا انفسكم. عندنا اللمس الله سبحانه وتعالى ويل لكل همزة لمزة - 00:31:32

وقال حماس وهنا قال لا تلمس ما الفرق بينهما نقول اللمس والهمز بالجوارح ويل لكل همزة بجوارحه بلسانه والذي يلمز الناس يتكلم في فيهم ويهمز ويطعن فيهم هذا الاحظ ان الله سبحانه وتعالى قال ولا تلمزوا - 00:32:02

لم يقل ولا تلمزوا اخوانكم لماذا لان من لمز اخاه المسلم فكأنما لمز نفسه الان المسلمين كالجسد الواحد لا ينبغي ان يحصل منهم هذا الامر وهم كالجسد الواحد لمس الطعن - 00:32:36

الاحتقار هو نوع من السخرية ايضا ولا تنابزوا باالقاب يقول مثل ما ذكرنا قال يهودي او نصراني او يقول يعني يلقبه بلقب من اي القاب التي فيها احتقار له التي فيها نوع من الاحتقار - 00:32:55

سواء نسبه الى بلد او نسبه الى او نسبه الى مهنة وحرفة او اي شيء فيه نوع من الاحتقار هذا لا ينبغي نلاحظ انه قال تنابزوا ما قال ينبز بعضكم بعضا - 00:33:16

وانما يتنابزون لماذا؟ لانه دائما االقاب كل كل يتكلم يعني او كل يرمي الاخر بهذه الافكار قال الله سبحانه وتعالى مرتبا على هذه الاخلاق السيئة من السخرية واللمز قال بئس الاسم الفسوق - 00:33:35

الاسم هنا الوصف يعني بئس ان تصف اخوك بئس ان تصف اخاك بصيغة الفسق بعد الايمان وان تكون ايضا انت موصوف بالفسق بعد الايمان كيف تكون على هذه الصفة ويعني - 00:34:00

وان تتخلق بهذا الخلق السيء يعظم الله من يفعل هذه الاشياء ايضا من الاخلاق التي اشارت اليه السورة هو والتأدب الظن السيء. عندنا ظن حسن وعندنا ظن سيء فاذا ظن الانسان باخيه المسلم - 00:34:23

ظن الحسن هذا امر هذا امر طيب لكن اذا ظن ظنا سيئا هذا هو الذي حمد الله منه الله سبحانه وتعالى اخبر في قصة في قصة الكهف يقول لولا ايها المؤمنون لولا اذ سمعتموه - 00:34:46

سمعتم هذا كلام الذي الذي اشيع في عرض عائشة لولا اذ سمعتموه ما الذي يجب عليكم؟ قال الذي يجب عليكم ان تظنوا الظن الحسن لولا ان سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا - 00:35:04

ربما من هذا ظن محمود وممدوح وهذا الذي ينبغي ان تظن باخيك الظن الحسن اذا وجدت منه موقفا من المواقف لا لا تفتح للشيطان طريقا عليك ولا تظن الظن السيء الاصل ان تظن باخيك - 00:35:24

الظن الحسنة وتلتمس له عذرا هذا هو المقصود فهنا الله نهى قال سبحانه وتعالى قال اجتنبوا ابتعدوا من الظنون السيئة لماذا؟ لان كثير كثير من الظن يعني ينبغي الحذر منه - 00:35:43

انه قد يترتب عليه يقول ان بعض الظن اثم واحمله على محامل الحسنة واعتذر له هذا او هذا اولى من تظن ظن الظن السيئة قد تظن باخيك ظنا سيئا فينكشف الامر - 00:36:06

بانه ليس على ذلك بل هو على خلافه لا تندم على ذلك طيب قال ولا تجسسوا تجسس هو التحسس وتتبع الاخبار التي ليس وراءها الاخبار احيانا يكون في مصلحة للمسلمين - 00:36:27

ومصلحة لبيتك ونحوها. لكن اذا كان هذا تتبع الاخبار وتتبع عورات المسلمين وانت ترى انه اناس قد ستر الله عليهم هم مستورين ولا داعي ان تفضح اخبار الناس فيما عندهم - 00:36:50

وليس المراد ايضا هنا التجسس هو يعني على بابه واسع تجد بعضهم يتحسس ويتجسس ويتبع اخبار جيرانه واخبار اقاربه ومن حوله فينبغي البعد عن هذه الاشياء والاشتغال بما هو فيه مصلحة - 00:37:09

الا اذا كان التجسس في مصلحة راجحة للاسلام والمسلمين ومصلحة لاخواني المسلمين في كشف يعني في كشف من يكيد للاسلام او من يسيء الى الاسلام هذا امر مستثنى لكن الاصل - 00:37:29

الاصل عدم عورات المسلمين قد جاء في حديث يعني يعني عظيم لا تتبعوا لا تتبع عورات المسلمين او المؤمنين فمن تتبع عورة اخيه المسلم يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته فرحه في بيته - 00:37:48

الانسان لا يفضح اخوانه المسلمين. قد تبتلى بهذا الشيء. اذا رأيت اخاك المسلم على امر سيء او جارك او نحو ذلك فاستر عليه الا في حالة ما هي اذا رأيت انه دائما على هذه الحالة - 00:38:15

دائما صاحب فسق ودائما صاحب يعني علاقات وتعرف انه قد يجر مصائب الى المجتمع هذا ينبغي آآ ان يبلغ عنه وان يحذر المسلمين منه الغيبة الغيبة قال الله سبحانه وتعالى لا يغتنم نهى نهيا صريحا - 00:38:36

ما هي الغيبة الغيبة ذكرك اخاك بما يكره في غيبته يعني اذا كان حضورا لا تسمى غيبة اذا كان حضورا يسمى طعن وسخرية ولمس امامه لكن اذا كان غير موجود - 00:39:02

ثم بدأت تطعن فيه. هذي غيبة فان كان فيه ما تقول غيبة وان كان وان لم يكن فيه ما تقول فهذا هذا بهتان وكذب عظيم الله سبحانه وتعالى يعني عظم الغيبة - 00:39:23

نصورها بصورة بشعة يتقزز منها النفوس ولا تتقبلها ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا هل تحب ان انك تأتي لاخيك الذي قد مات فتأتي وتأكل لحمه قال فكر يشتموه - 00:39:44

يعني شفت يعني من هذه الحالة يعني اولا ساكن لحم لحم لحم من ليس لحم كافر ولا لحم حيوان او نحو لا لحم انسان وهذا الانسان ثم هو ميت تأتي عليه وتأكل - 00:40:07

هذا كله يعني من اشد الامور التي يعني ركز عليه السلام في البعد عن هذا الخلق ايضا من الاخلاق ينبغي التعارف بين المسلمين وانتقوا علاقات بعضهم ببعض وان يتعرف بعضهم على بعض فيما - 00:40:32

يكون في مصلحة والله سبحانه وتعالى جعل الناس شعوبا والشعوب اوسع الشعب تقول هذا الشعب مثلا الحجازي وهذا الشاب مثلا

الشامي وهذا الشعب العراقي وتحته قبائل. تحته قبائل في الشعوب اوسع - 00:41:00
المؤلف تلاحظ انه قال هنا الشعوب اجناس والقبائل قبائل العرب يقال وقال محمد ابن ابي زمني واحد الشعوب فتح العين والذي يظهر ان بفتح ماذا الذي يظهر انها بفتح لماذا - 00:41:24
لان العين ساكنة لو قلت نعم ستقول شعب ثم قال وبالكسرة ماذا بكسر العين وليس يقصد هو كسب عين وانما يقصد الشعر يقول هذا الشعر شعب عامر الذي حبس النبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:53
ومن معه الشعر الطريق في الجبل يكون طريقا مغلقا تدخل الى هذا الجبل وثم ترجع هذا يسمونه احيانا يكون نافذا واحيانا يكونوا شعبا صغيرا فيقال شعيب او شعيب ونحو ذلك - 00:42:19
الذي يظهر ان ان الحركة شعر وشعر الا ان يكون له وجه الله اعلم بذلك الله اخبر ان الناس ذكور واناث وشعوب وقبائل وان وان مرجعهم يعني الى مرجعهم الى الى ابيهم ادم وامهم حواء - 00:42:48
فلماذا التفاؤل؟ ولماذا يقول انا خير من هذا ويبدو انه افضل بنسبه وحسبه لا الافضلية والمنزلة يعني بالتقوى كما قال الله قال ان اكرمكم عند الله اتقاكم ليس اكرمكم احسنكم نسبا او حسبا - 00:43:22
لكن الاكرم عند الله القريب عند الله الذي له مجد عند الله هو التقي النقي يقول هنا شيخ قائل جعلناكم شعوبا قاموا لتعارفوا لا لتتباهوا التفاخر والتباهلة وانما التعار تعرف فلان وتعرف فلان يصير هناك علاقات بينكم - 00:43:45
هذا المقصود يقول ان الله عليم عليم بما باقوالكم خبير باحوالكم ولا يخفى عليه شيء تختم السورة بموقف بعض الاعراب يقول قالت الاعراب هذي الطائفة من الاعراب وليس جميع العرب - 00:44:11
قالت الاعراب امنا يعني يدعون الايمان قال الله سبحانه وتعالى وان لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا اذا هناك فرق بين الاسلام والايمان الاسلام والايمان اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا اجتمعا - 00:44:35
يعني اذا قيل هذا الشخص مسلم دخل فيه الايمان واذا قلت هذا مؤمن دخل في الاسلام واذا قلت هل هو مؤمن او مسلم لا بد ان تبين الفرق بينهما الاعراض ادعوا الايمان - 00:44:52
وقال وصلنا الى درجة الايمان فبين الله قال لم تصله لان الايمان بالقلم والاسلام بالجوارح وانتم ما زال الاسلام في جوارحكم لم يصل الى القلوب القلوب لا تحقق لكم الايمان - 00:45:11
ولما يدخل يعني سيدخل لان لما تفيد النفي الذي يزول قريبا تقول مثلا او تسأل تقول هل جاء زيد؟ فتقول ولما يأتي يعني سيأتي ولما دخول الايمان في قلوبكم. اي سيدخل. ثم قال ثم بين لهم اسباب اسباب يعني دخول الايمان وزيادته. قال اطيعوا الله - 00:45:28
ورسوله. اذا تطيع الله ورسوله لا يلتكم من اعمال لا ينقصكم من اعمالكم شيئا بل يزيدكم. والله غفور رحيم. يعني يتجاوز عن تقصيركم واخطائكم ثم بين سبحانه وتعالى حقيقة المؤمنين ما هي صفات المؤمنين؟ قال صفات المؤمنين هم الذين امنوا بالله ورسوله وصدقوا بكل ما جاءهم - 00:45:56
عن الله ورسوله. ثم لم يرتابوا او لا يعني لم يرد الشك والغيبة في في قلوبهم او تجاه ما جاءهم عن الله. ثم ايضا بذلوا يعني انفسهم وارواحهم واموالهم في سبيل الله. قال جاهدوا باموالهم وانفسهم - 00:46:23
شف قدم المال على النفس لماذا؟ لان المجاهدين يحتاجون الى المال اكثر من النفس. وان كانت النفس مطلوبة لكن اكثر هذا من وجهي وجهي الثاني انك قد يكون بعض الناس عنده عذر من ان يجاهد بنفسه كالأعمى والأعرج والمريض لكن لا يعذر بجهاده بالمال - 00:46:52
من يستطيع قال الذين امنوا حققوا الايمان وجاهدوا هم المؤمنون الصادقون حقا ثم سبحانه وتعالى اخبر من هؤلاء الاعراب قال تعلمون الله بدينكم؟ تخبرونه باعمالكم سبحانه وتعالى محيط بكل شيء - 00:47:16
ثم قال يمنون عليك ان اسلموا ولا تمنوا عليه اسلامكم انتم تمنون انكم ودفعتم الاموال ووقفتم مع النبي صلى الله عليه وسلم هناك

منة اعظم من هذه وهي منة الله عليكم بالاسلام - 00:47:41
الذي هداكم الاسلام هو الله من عليكم بالهداية هو الله. فتذكروا منة الله ولا تمنون باسلامكم سبب لحبوط العمل كما قال سبحانه وتعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى احيانا يكون سببا في حبوط العمل - 00:47:59
وانا فعلت وانا فعلت حتى في الانسان يعني يقول انا قدمت وانا فعلت وانا كذا لا صليت خل صلاتك لله تصدقت خل صدقاتك لله واما تمن بها فتكون سببا لردها وعدم قبولها - 00:48:21
ثم ختم الله هذه السورة علمه واطلاعه على الخلق كل ما يأتون ويذرون هذه الاخلاق والاداب التي في السورة يعني تربية للنفس وانسان يراقب نفسه وان ينظر في نفسه ان ان تكلم - 00:48:43
لا يتكلم الا بخير. وان فعلا لا يفعل الا بخير. لانه يعلم ان الله له غيب السماوات والارض وانه بصير بالعباد. فينبغي ان يتأدب ويعلم اه كيف يتعامل وكيف يتعامل مع الناس وكيف يتكلم فلسانك لسانك - 00:49:04
يعني مسؤول والجوارح مسؤولة ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد انسان يحذر يحذر ان يقع الله يحفظ لسانه ولن يندم انسان حفظ لسانه ولم يتكلم الا بما هو خير - 00:49:24
طيب بهذا تنتهي هذه السورة العظيمة وحقيقة صورة فيها من الاخلاق والاداب التي يحتاج اليها كل انسان. كلنا بحاجة لمثل هذه الاداب. فنسأل الله ان ينفعنا بما قلنا ان شاء الله لقائنا في السورة التي تليها اللقاء القادم نسأل الله ان ينفعنا وان يبارك لنا جزا الله قارئنا على قراءته فنسأل - 00:49:47
الله ان يوفقنا طاعته والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين جزاكم الله خير شيخنا واحسن الله اليكم - 00:50:15